

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد

وجوب المحافظة على الصلاة

لقد أوجب الله صلاة الفريضة على كل مسلم عاقل بالغ ذكرا كان أو أنثى في حال الصحة والمرض والعمل والحضر والسفر والجهاد . وجعل إقامتها من صفات المؤمنين والتهاون بها من صفات المنافقين .

فهي معلومة من الدين بالضرورة ووجوبها واضح في القرآن والسنة لا خلاف بين المسلمين في ذلك

وقد روي عن نافع قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في كتابه الذي أرسله إلى بعض عماله إن أهم أموركم عندي الصلاة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع .¹

فالمحافظة على الصلاة وصية الله لأنبيائه عليهم الصلاة والسلام : قال تعالى: ﴿ وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ﴾ . فالمحافظة على الصلاة من صفات الأنبياء عليهم السلام وأمر الله محمدا ﷺ فقال: ﴿ وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتقوى ﴾ .

المحافظة على الصلاة أمر من الله عز وجل للعباد

قال تعالى: ﴿ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ﴾ وقال تعالى: ﴿ قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة ﴾ وقال تعالى ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾

المحافظة على الصلاة أمر من النبي ﷺ لأمته

قال ﷺ: "صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي" .²

وأوصى النبي ﷺ أمته وهو على فراش الموت : الصلاة الصلاة واتقوا الله فيما ملكت أيما ناكم³

المحافظة عليها من صفات المؤمنين

قال تعالى : ﴿ والذين هم على صلاتهم يحافظون أولئك في جنات مكرمون ﴾ وقال تعالى: ﴿الذين هم على صلاتهم داهون﴾ وقال تعالى : ﴿ والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ﴾

المصلي في ذمة الله

عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من صلى الصبح فهو في ذمة الله⁴

الله يسأل ملائكته كل يوم وليلة عن المصلين وهو أعلم بهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون⁵

التهاون عن أداء الصلاة من صفات المنافقين

قال تعالى ﴿ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا﴾ وقال تعالى عنهم ﴿ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون﴾ وقال ﷺ إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر⁶

الصلاة أحب الأعمال إلى الله تعالى

قال تعالى في الحديث القدسي :

3 - رواه أحمد 78/1 وصححه شعيب برقم 585 وأخرجه أبو داود 5156 وابن ماجه 2698 وأبو يعلى 596.

4 - رواه مسلم في المساجد 657.

5 - رواه البيهقي في التوحيد 7429 .ومسلم في المساجد 632.

6 - رواه مسلم في المساجد 651.

"...وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه...⁷ وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : " سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل قال الصلاة على وقتها⁸

الصلاة سبب لتكفير السيئات

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يا رسول الله قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا⁹

الصلاة سبب دخول الجنة

عن عقببة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال "ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليه بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة¹⁰

قال ﷺ في حجة الوداع : " يا أيها الناس اتقوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا أمراءكم تدخلوا جنة ربكم¹¹

الصلاة أول ما فرض في الإسلام

قال رسول الله ﷺ أمرا معاذا رضي الله عنه عندما أرسله إلى اليمن " إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم...¹²

الصلاة أهم أركان الإسلام بعد الشهادتين

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال ﷺ بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان¹³

7 - رواه البخاري في الرقاق 6502.

8 - رواه البخاري في المواقيت 527 ومسلم في الإيمان 85.

9 - رواه البخاري في مواقيت الصلاة 552 ومسلم في المساجد 667.

10 - رواه مسلم في الطهارة 234.

11 - رواه الترمذي 516/2 وقال حسن صحيح وأحمد 251/5 وحسن إسناده شعيب برقم 22161 وابن حبان 4563 تحقيق

شعيب وأخرجه الحاكم 9/1 وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولا تعرف له علة

رواه الترمذي 516/2 وقال حسن صحيح وأحمد 251/5 وحسن إسناده شعيب ب 22161 وابن حبان 4563 تحقيق شعيب وأخرجه

الحاكم 9/1 وقال حديث صحيح على شرط مسلم ولا تعرف له علة ولم يخرجاه .

12 - رواه البخاري في الزكاة 1458 ومسلم في الإيمان 19.

1 - رواه ملك في الموطن 6/1 وعبد الرزاق 557/1 والبيهقي 451/1 وابن حزم في المحلى 185/3 وابن عبد البر في الاستدكار 235/1.

2 - رواه البخاري في الأدب 6008

الصلاة الصلاة عباد الله

إعداد

أبي عبد الله يحيى بن محمد بن القاسم
الدليمي



عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ».
رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالدَّسْتَقَانِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ

الصلاة سبب لحصول رحمة الله للعبد

قال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرُّسُلَ لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ ﴾

الصلاة عون للمسلم على الشدائد

قال الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ .
وكان النبي ﷺ إذا حزبه أمر صلى ¹⁷

الصلاة عماد الدين

قال ﷺ رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة ¹⁸

الصلاة أول شيء يحاسب عليه العبد يوم القيامة

قال النبي ﷺ أول شيء يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة المكتوبة ¹⁹

من منافع الصلاة

قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى: الصلاة مجلبة للرزق حافظة للصحة دافعة للأذى مطردة للأدواء مقوية للقلب مبيضة للوجه مفرحة للنفس مذهبة للكسل منشطة للجوارح ممدة للقوى شارحة للصدر مغذية للروح منورة للقلب حافظة للنعمة دافعة للنقمة جالبة للبركة مبعدة من الشيطان مقربة من الرحمن... وللصلاة تأثير عجيب في دفع شرور الدنيا ولا سيما إذا أعطيت حقها من التكميل ظاهرا وباطنا فما استدفعت شرور الدنيا والآخرة ولا استجلبت مصالحتها بمثل الصلاة ²⁰
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



مختصرة من كتاب للمؤلف بعنوان حكم صلاة المريض

17 - رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ رَقْمَ 1319 وَهُوَ فِي صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ لِلأَبَانِيِّ 245/1 عَنْ حَدِيثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

18 - رَوَاهُ أَحْمَدُ 231/5 وَصَحَّحَهُ شَيْبَانِي بِرَقْمِ 22016 وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ 12/5 - 13 بِرَقْمِ 2619 وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكَبَرِيِّ رَقْمَ 11394 وَابْنُ مَاجَةَ 3973 عَنْ مَهْدِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

19 - رَوَاهُ أَحْمَدُ 290/2 وَصَحَّحَهُ شَيْبَانِي بِرَقْمِ 7902 وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ 233/1 - 234 وَالتِّرْمِذِيُّ 413 وَابْنُ مَاجَةَ 14250 وَانظُرِ الصَّحِيحَةَ 1748.

20 - الطَّبِيبُ الْفِهْرِيُّ ص 332 بِتَحْقِيقِ شَيْبَانِي.

الصلاة سبب فلاح المسلم

قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾

الصلاة قائدة إلى الخير ناهية عن الشر

قال تعالى ﴿ قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَوَاتِكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾
وقال تعالى ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ بِمَا تَصْنَعُونَ ﴾

الصلاة تبعد المسلم عن أوصاف ذميمة

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خَلَقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾

الصلاة راحة للمؤمن

قال ﷺ قم يا بلال فأرحنا بالصلاة ¹⁴

الصلاة صلة بين العبد وربيه

قال الله تعالى في الحديث القدسي (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال تعالى حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى أثنى علي عبدي وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل فإذا قال الهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبي ما سأل) ¹⁵

الصلاة نور وأمان

وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الصلاة نور والصدقة برهان ... ¹⁶

13 - رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْإِيمَانِ 8 وَمُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ 16 .

14 - رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَهُوَ فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ لِلْعَلَامَةِ الْوَادِعِيِّ 81/2 .

15 - رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ 395 . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

16 - رَوَاهُ أَحْمَدُ 169/2 وَحَسَنُ إِسْنَادُهُ شَيْبَانِي بِرَقْمِ 6576 .